لان المقوم الموجود هو نفس الانفعال من حيث هي اما من حيث التمام
والنقص فمن اللوازم واختلفوا في ترادف الدليل والعرض والاصح
اختلافهما لانهما من حيث الطبيب دليل والمريض عرض وما قيل ان العرض اعم
يلزم عليه ان يكون لنا دليل ليس بعرض وهو غير ظاهر **والعلامات**
اما جزئية كالكاينة لمرض بعينه كحمرة العين واختلاط العقل على البرسام
او كلية تدل على كل مرض دلالة مطلقة وان كانت قابلة للتفصيل والاول
يذكر في موضعه من الباب الرابع والثاني اما ان يدل على حال البدن كله
وهو النبض واكثر وهو القارورة او يوخذ من ظاهره فقط الدلالة على
حالاته كلها وهو الفراسة او بعضها كبياض الشفة السفلى على مرض
المعدة وكل ياتي مفصلا ولما كان غرض الطبيب النظر في بدن
الانسان من حيث احواله الثلاثة التي عرفتها اتينا على اقسامها
ليستحضرها العامل بها وهذا هو التقسيم الاول وسياتي الثاني
الذي نسبته الى الاول كالشخص الى النوع فلينظر في احكام التدبير
متقدمين احوال الصحة لانها الاصل في الاصح وهي تتم بتدبير
الاسباب الضرورية وقد وعدنا بها في اماكنها فلنتكلم
في امورها الكلية **فصل** اعلم ان المتناول اما فاعل بالمادة
والكيفية ذاتا وعرضا وهو الغذاء او بالكيفية فقط وهو
الدواء او بالصورة وهو ذو الخاصية موافقة كالبادزهر
او مخالفة كالسم فهذه بسائط المتناولات مثل الخبز والسقمونيا
وقرن الايل والزرنيخ فان تركبت نسبت الى ما غلب عليها
فيقال نحو الماش غذاء دوائي لانه يفعل بالمادة والكيفية
ونحو الاسفاناخ دواء غذائي لانه يفعل بالكيفية اكثر ونحو

البنج

البنج دواء سمي لانه يفعل بالكيفية اكثر من الصورة وعكسه البلاذر
وقس على هذا ما ستقف عليه في المفردات ان شاء الله تعالى
ثم الغذاء اما رقيق لطيف كالاسفاناخ او غليظ كالجبن او
معتدل كمرق الحملان وكل منها اما جيد كمرق الفراريج والبيض
والسمك الصغار او معتدل كمرق الجداء والحمص والجبن الطري
او ردي كالخردل والثوم والبصل وكل اما كثير الغذاء
كالنيمرشت او معتدل كمرق الحمص بالعسل او قليله كسائر
البقول فعلى حافظ الصحة ان يستعمل المعتدل من كلها والغاذ
اللطيف ومزيد القوة كاواخر الشتاء هو الغليظ ويجب اجتناب
ما عدا التين والعنب من الفواكه الا السفرجل لكثير البخار
والكمثرى لصفراوي والتفاح لذي خفقان الى غير ذلك
ولا باس بكل يابسها وما مضت عليه ايام من قطفه ويجتنب
نيا ولا الخبز الحار لاحداثه العفونة والبخار ولطيف جوف
كثيف كبطيخ على لحم وما عهد من جمعه الضرر الشديد
اما لاتفاقه طبعا كسمك ولبن وما قيل من ان اكلهما كالاستكثار
من احدهما فباطل لاختلاف الصورة الجوهرية على ان هذا
البحث لا ينفي الضرر اذ الاستكثار ضار مطلقا او طبعا
كزبيب وعسل لا قصب سكر لاتحاد النوع اما بالخاصية
كهريسه ورمان وعنب ورؤوس وارز وخل وعدس ودانق
ولبن ودجاج وبطيخ اصفر وعسل ويجب محاذاة الغم بالمتناول
منه وتصغير اللقمة وطول المضغ وكونه بكره في الصيف ووسط

[illegible]

Copyright © King Saud University